

فهرس الإرسال الثالث

تتكون الإرسال من الدروس الآتية :

الْحَمَّالُ الْبَائِسُ لِابْنِ الرُّومِي
الْحَجَرُ الصَّغِيرُ لِإِيلِيَا أَبِي مَاضِي
أُمُّ الْيَتِيمِ لِمَعْرُوفِ الرِّصَافِي
تطور الشعر الإجتماعي
أسئلة مراجعة الدروس

الْحَمَّالُ الْبَائِسُ

لابن الرومي

الهدف من الدرس : إبراز بعض ما كانت عليه الحياة الاجتماعية من مفارقات في العصر العباسي، وإظهار ردّ فعل الشاعر تجاه ذلك.

الوقت اللازم لدراسته : ساعة ونصف.

المراجع : - الكتاب المدرسي المقرر للسنة الثالثة الثانوية - الشعبة العلمية.

- تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الأول) د- شوقي ضيف.

- الموجز في الأدب العربي وتاريخه، (دار المعارف، لبنان).

تصميم الدرس

- تمهيد.

1 - النص.

2 - شرح المفردات.

3 - شرح النص.

4 - دراسة الأفكار.

5 - العاطفة.

6 - الأسلوب.

7 - الأحكام والقيم.

8 - أسئلة التصحيح الذاتي.

9 - أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

من هو ابن الرومي ؟

.....
نجيب معك أن الاسم الكامل للشاعر ابن الرومي هو " أبو الحسن علي بن العباس
وقد ولد سنة 221 هـ من أب رومي وأم فارسية، وقد ذكر ذلك بنفسه حين قال مفتخرًا
:

كيف أغضي على الدنيّة والفُرس خئولي والروم هم أعمامي ؟
قضى ابن الرومي معظم حياته قلقًا حزينا بسبب المصائب التي حلت به، إذ فقد
أولاده الثلاثة واحدًا بعد الآخر، ثم زوجته ثم أمه، ولم يلق - مع ذلك - في بيئته
تعاطفًا ولا تقديرًا، بل سخرُوا منه وا زدروه.
وهذا ما جعله يسخط على الناس، ويصب عليهم جام غضبه، كما جعله يتجه إلى القضايا
الاجتماعية ينقدها ويحللها، والأبيات التالية نموذج لذلك.

1-النص :

- أ -

رَأَيْتُ حَمَلًا مُبِينَ الْعَمَى يَغْتَرُّ بِالْأَكْمِ وَفِي الْوَهْدِ
مَحْتَمَلًا ثِقَلًا عَلَى رَأْسِهِ تَضَعُفُ عَنْهُ قُوَّةُ الْجَلْدِ

- ب -

بَيْنَ جَمَالَاتٍ وَأَشْبَاهِهَا مِنْ بَشَرٍ نَامُوا عَنْ الْمَجْدِ
أَضْحَى بِأَخْزَى حَالَةٍ بَيْنَهُمْ وَكُلُّهُمْ فِي عَيْشَةٍ رَغْدِ
وَكُلُّهُمْ يَصْنَدُمُهُ عَامِدًا أَوْ تَائِيَةَ اللَّيْلِ بِلَا عَمْدِ

- ج -

وَالْبَائِسُ الْمُسْكِينُ مُسْتَسْلِمٌ أَذِلُّ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ عَبْدِ
وَمَا اشْتَهَى ذَاكَ وَلَكِنَّهُ فَرَّ مِنَ اللَّؤْمِ إِلَى الْجَهْدِ
فَرَّ إِلَى الْحَمْلِ - عَلَى ضَعْفِهِ مِنْ كَلْحَاتِ الْمُكْثَرِ الْوَعْدِ

اقرأ النص السابق بإمعانٍ ثم اكتب ما فهمته منه في سطرين.

2- شرح المفردات :

ولتتمكنك من الفهم الكامل للنص نقدم إليك شرح المفردات التالية :

أكم : جمع أكمة، المكان المرتفع - الوهد : الأرض المنخفضة - الجلد : القوي.

جماليات : جمال - عيشة رغد : عيشة هنيئة طيبة - اللب : العقل -

اللؤم : الشح والمهانة - الجهد : المشقة - كلحات :

النظرات العابسة - المكثّر : كثير المال - الوغد : الأحمق الدنيء.

3- شرح النص :

بعد استيعابك شرح المفردات أعلاه، عد إلى النص واقرأ ثانية ثم حدد فكرته العامة :

.....

بالإضافة إلى الفكرة العامة التي استنتجتها نقترح عليك الفكرة العامة التالية :

غفلة المجتمع عن الفقراء والمعاقين.

بين الأفكار الأساسية :

.....

لعلك توصلت إلى الأفكار الأساسية التالية :

1 - شقاء الحمّال.

2 - لامبالاة الأغنياء ببؤس الحمّال.

3 - العمل الشاق خير من ذلّ السؤال.

ننتقل الآن إلى شرح هذه الأفكار، فماذا تقول في شرح الفكرة الأولى؟

.....

نقول معك: إنه قد استرعى انتباه الشاعر - في البيتين الأولين - حمّالٌ ضرير يغالب حملاً ثقيلاً لا يطيقه حتى الأقوياء. وماذا عن الفكرة الثانية ؟

.....

إنه بائس مسكين، فَقَدَ البصر والنصير، فاستسلم للقدر، وما فعل ذلك اختياراً، ولكنه اضطرَّ إلى ذلك ليتحاشى استعطاف أولئك الذين قست قلوبهم، وشحّت أنفسهم.

- لخص الشروح السابقة في بضعة أسطر.

4- دراسة الأفكار :

.....
- حاول بعد هذا دراسة هذه الأفكار باختصار.
.....

نضيف إلى إجابتك ما يلي :

إن الشاعر قد استوحى هذه الأفكار من الواقع الاجتماعي المجحف آنذاك، والذي كان لا يقيم وزناً للتكافل الاجتماعي الذي يدعو إليه الإسلام. وقد اتسمت هذه الأفكار بالوضوح، وابتعدت عن الغموض، ولكنها عميقة وذات دلالات وأبعاد اجتماعية في غاية الأهمية لكونها تنصب على الحياة الاجتماعية تنقدها وتبرز ما فيها من نقائص.

- ما الغرض الأدبي الذي يندرج تحته النص ؟

.....
نجيب : أنه ما دام النص قد تعرض لقضية اجتماعية، فإنه يندرج تحت غرض الأدب الاجتماعي، وهو غرض جديد في العهد العباسي إذ لم تعهده العصور السابقة بهذا الشكل المتميز، وكان ابن الرومي من رواده.
- ماذا عن العاطفة التي سادت النص ؟

5 - العاطفة :

نقول : إن ابن الرومي قد استطاع أن ينقل إلينا مشاعره وأحاسيسه، وأن يجعلنا نتعاطف مع هذا المسكين البائس الذي ما هو إلا عينة صغيرة من جماعة غير قليلة تعاني البؤس والشقاء، كما جعلنا ننظر إلى أولئك المسرفين الذين أعمتتهم أنانيتهم عن مَدِّ يد المساعدة إلى الذين سُدَّتْ في وجوههم أسباب الرزق، ومن ثم يمكن القول : إنه قد ساد النص عاطفتان متميزتان : عاطفة الإشفاق والإعجاب بهذا الضرير الشجاع، وعاطفة ازدراء واحتقار أولئك الذين امتنعوا عن نجدة وإغاثة.

6- الأسلوب :

- كيف تجد أسلوب النص : خبريا أم إنشائيا ؟

.....
نجيب معك : الأساليب الإنشائية : اختفت من النص فجاء، كله خبريا، وذلك لأن الشاعر كان بصدد رسم صورة للحمال، وإبراز معاناته لكسب قوته.
- وماذا عن الصورة البيانية ؟

.....
نضيف إلى إجابتك: أن النص لم يحفل كثيرا بالصور البيانية إلا أنها ليست منعقدة، من ذلك التشبيه : (.... جمالات وأشباهها من البشر) وهو تشبيه وُفِّقَ فيه الشاعر حين شبّه أولئك المتغطرسين المتكبرين بالجمال في ضخامتها وخمولها وقلة إدراكها.
أما المحسنات البديعية فمنها طباق الإيجاب :
الأكم ≠ الوهد - وطباق السلب : عامداً ≠ بلا عمد.
هل لديك ما تقوله الآن عن الألفاظ ، ومدى ملاءمتها للتعبير عن الأفكار ؟

.....
نجيب قائلين : إن الألفاظ قد جاءت موحية ومعبرة عن أفكار الشاعر، ونكتفي للبرهنة على ذلك بلفظتين : (يعثر - ثقلا)، فالأولى توحى بغفلة الناس وقلة إكتراثهم بهذا الحمال الذي ترك لنفسه يخطب خطبة عشواء، فلا يجد هاديا ولا معيناً، أما الثانية فهي لفظة تعمّد فيها ابن الرومي التنكير حتى تصدق على أي شيء ثقيل، وهي أبلغ بكثير من أن يسمى ذلك الحمل جراباً أو كيساً أو غيرهما ...

7- الأحكام والقيم :

- نستنتج من النص بُعد أولئك الأغنياء عن التعاليم الإسلامية التي تتوعّد من لا ينفق أمواله في سبيل الله بعذاب أليم، إذ يقول تعالى :
".....والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم....."

- بالإضافة إلى هذا نسجل قيمة حضارية تتمثل في اللغة العربية التي تبنتها الشعوب الإسلامية من غير العرب، فابن الرومي كما سبق الذكر لم يكن من أصل

عربي، ومع ذلك كانت لغته هي اللغة العربية التي سادت في تلك العصور بسبب
غلبة أهلها وتقدمهم وازدهارهم، وليس الأمر كذلك اليوم.

8- أسئلة التصحيح الذاتي :

8- 1 - اشرح ما توحى به اللفظتان التاليتان : ناموا - الجهد.

8- 2 - ذكر الشاعر ظلم الأغنياء لذلك البائس المسكين، لكنه تجنب التعميم، أين
تجد ذلك في النص ؟

9 - أجوبة التصحيح الذاتي :

9- 1- ن ناموا : (ناموا عن المجد) ترجم هذا الفعل انصراف أولئك المترفين عن
نوي الحاجات، كأنهم نيام لا حراك لهم.
الجهد : (فرّ الحمّال من اللؤم إلى الجهد)، وظّف الشاعر هذه اللفظة دون غيرها عن
قصد، حيث أنه لو قال : فرّ الحمّال إلى العمل مثلاً، لما أدت لفظة العمل المعنى
السابق، إذ قد يرغب الإنسان في العمل، ولكن قد لا يرغب في المشقة وبخاصة إذا
كان يشكو العمى كصاحبنا.

9- 2 - فعلاً لقد تجنب ابن الرومي التعميم ، فليس كل الأغنياء لئاماً وقد يقصر
بعضهم في تأدية واجباتهم نحو المعوزين، ولكن ليس عن قصد، إذ قد يكون
تقصيرهم هذا ناتجاً عن انشغالهم بالدنيا وملذاتها، وهذه لفظة موضوعية من
الشاعر في (البيت الخامس).

الحَجَرُ الصَّغِيرُ

لإيليا أبي ماضي

الهدف من الدرس : للإنسان مهما كان مركزه في السُّلم الاجتماعي دَوْرٌ لا يستهان به في هذه الحياة، ذلك ما يهدف هذا النص إلى توضيحه وإبرازه.
المدة اللازمة لدراسته : ساعتان.
المراجع : (إن أمكن الحصول عليها) :
- كتاب تاريخ الأدب والنصوص الأدبية.
- الكتاب المقرر للسنة الثالثة الثانوية (المعهد التربوي الوطني).

تصميم الدرس

تمهيد.

1- النص.

2- شرح لغوي.

3- تحليل وشرح.

4- دراسة الأفكار.

5- دراسة الأسلوب.

6- الأحكام والقيم.

7- أسئلة التصحيح الذاتي.

8- أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

ولد إيليا أبو ماضي - شاعر المهجر الكبير - بلبنان سنة 1889م، وفي الحادية عشرة من عمره هاجر إلى مصر، وأقام فيها عشر سنوات، يشتغل بالتجارة ويملاً فراغه بقراءة الأدب العربي القديم، فتكونت لديه ملكة نظم الشعر. ثم أخذ ينشر ما يكتب في بعض الصحف والمجلات المصرية، ثم نشر ديوانه "تذكار الماضي" - ثم هاجر إلى أمريكا مثلما فعل الكثير من الأدباء، فسُموا بأدباء المهجر، وسمي أدبهم بالأدب المهجري.

- فما الذي أفاده إيليا أبو ماضي من هذه الهجرة ؟

.....

لقد أتاحت هذه الهجرة لأبي ماضي - كما أتاحت لغيره - ثقافة واسعة إذ اطلع على الآداب العربية، وتعمق في دراستها، وجاء شعره مثلاً لهذه الشخصية المتأثرة بالتراثين العربي والغربي، وجاءت موضوعاته جديدة، ذات منحنى فلسفي خاص يقوم على التفاؤل، والدعوة إلى الحق والخير والجمال واحترام الإنسان عظم شأنه أو صغر في هذه الحياة. ونصه هذا يندرج ضمن هذه النزعة الإنسانية.

- هل سبق لك أن درست نص "الحجر الصغير" لأبي ماضي ؟

اقرأ النص التالي بإمعان، ثم أجب عما يليه من أسئلة :

1- النص :

- أ -

سَمِعَ الليلُ ذو النجوم أنيناً وهو يَغشى المدينة البيضاء
فأنحنى فوقها كمُسْتَرْقٍ الهمم س، يُطيلُ السُّكوتَ والإصغاء
فرأى أهلها نياماً كأهل الـ كهف، لا جَلْبَةَ ولا ضَوْضاء
ورأى السدَّ خلفها مُحْكَمَ البُنْد يان، والماء يُشبهُ الصَّخراء
كانَ ذاكَ الأنينُ من حجرٍ في السدِّ دَّيشْكُو المقاديرَ العمياء

- ب -

أيُّ شأنٍ - يَقُولُ - في الكونِ شأني لستُ شيئاً فيه، ولستُ هباءً
لا رُخامٌ أنا فَأُنَحَتَ تمثلاً لا، ولا صَخْرَةٌ تَكُونُ بناءً
لستُ أرضاً فَأَرشُفَ الماءَ أو ما ء، فأروني الحدايقَ الغناء

لَسْتُ ذُرًّا تُنَافِسُ الْغَادَةَ الْحَسَنَاءَ نَاءٌ فِيهِ الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَاءُ
لَا أَنَا دَمْعَةٌ، وَلَا أَنَا عَيْنٌ لَسْتُ خَالًا أَوْ وَجَنَةً حَمْرَاءَ
حَجْرٌ أَغْبَرُ أَنَا، وَحَقِيرٌ لَأَجْمَالًا، لَأَحْكَمَةً، لَأَمْضَاءَ

- ج -

فَلَا غَادِرُ هَذَا الْوُجُودَ، وَأَمْضِي بِسَلَامٍ، إِنِّي كَرِهْتُ الْبَقَاءَ
وَهَوَى مِنْ مَكَانِهِ وَهُوَ يَشْكُو أَرْضَ وَالشَّهْبَ وَالذُّجَى وَالسَّمَاءَ
فَتَحَ الْفَجْرُ جَفَنَهُ فَإِذَا الطَّو فَانُ يَغْشَى الْمَدِينَةَ الْبَيْضَاءَ.

2- شرح لغوي :

يغشى = يغطي - الهمس = الكلام بصوت خافت - الجلبة = أصوات مختلطة وضجيج
- الهباء = تراب دقيق لا يبدو إلا في ضوء الشمس - مضاء = من مضاء يمضي
السيف = قطع - الدجى = الظلمة.

3- تحليل وشرح :

بعد قراءتك النص ماذا فهمت منه بصفة عامة ؟

.....

ما الفكرة العامة التي يمكن أن تُلَخِّصَ مضمون النص ؟

.....

لعلك استنتجت الفكرة العامة التالية أو ما يشبهها :

" لا ينهض المجتمع إلا إذا تكاثف فيه أفرادُه وكمَّلَ بعضهم بعضاً ".

هل اندرجت تحت هذه الفكرة أفكار أساسية ؟ حددها إن وجدت.

.....

لم يخلُ هذا النص كغيره من النصوص الأدبية من أفكار أساسية، ويمكن حصرها
فيما يلي :

أ - حال السد، وشكوى الحجر الصغير.

ب - الحجر الصغير يبكي حظه التعس.

ج - عاقبة استسلام الحجر الصغير لليأس.

ندعوك بعد هذا إلى كتابة بضعة أسطر تتناول فيها شرح أهم ما جاء في النص :

.....

قارن إجابتك بما يلي :

استهل أبو ماضي النص بتشخيصه الليل، حيث نسب إليه استراق السمع إلى صوت لم يتبين مصدره، وكان قد أرخى سدوله على المدينة البيضاء، فغمرها الظلام، وخيم عليها صوت رهيب، بعد أن نام أهلها، وشُلت فيها الحركة، وقد اتضح للليل - في الأخير - أن ذلك الصوت كان لحجر في السد يشكو وضعه المزري، فهو- كما يقول- لا شيء في هذا الكون الواسع الأرجاء، هو ليس رخاماً، ولا حتى صخرة كبيرة، هو ليس أرضاً ولا ماءً، هو ليس دُرّاً ولا دمعاً و لا زينة، ما هو إلا حجر، صغير حقير، لا جمال فيه ولا حكمة، هكذا استولى القنوط على الحجر فكره البقاء، وغادر السد وإذا بهذا الأخير ينهار، وإذا بالطوفان يجرف المدينة الآمنة.

- ما العنصر الذي يجب دراسته بعد الشرح ؟

4- دراسة الأفكار :

يلجأ الشعراء الرومانسيون أمثال أبي ماضي - عادة - إلى الطبيعة للتعبير عن أفكارهم فيتعاملون معها على أنها كائن حي، يرى الشاعر فيها نفسه، ويصب فيها همومه وانشغالاته - من هذا المنطلق راح أبو ماضي يعالج قضية اجتماعية خطيرة ألا وهي أهمية الدور الذي يؤديه الإنسان- مهما كان مركزه الاجتماعي- في هذه الحياة، فتخيل مدينة وقد استسلمت للنوم، بعد أن غشيها الظلام، وخلفها سد أحكم بنيانه وتماسكت حجارته المتباينة وزناً وحجماً حتى أصبح كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً - وارتأى الشاعر أن يتفقد أحوال هذه المدينة، فأرسل عليها الليل جاسوساً يترقب حركاتها، وإذا بحجر صغير في السد قد استهان بنفسه، واستصغر قيمته أمام الحجارة الكبيرة التي تنتظم في السد، فلم يلبث أن ترك مكانه، فانفرط تماسك السد، ثم انهار، فجرفت المياه المدينة.

ولا ريب أن الشاعر كان يقصد من وراء هذه الرموز معالجة قضية اجتماعية خطيرة ألا وهي قيمة الإنسان في البنية الاجتماعية.

فالمجتمع كما يدل عليه اسمه يجمع بين فئات متعددة من الناس، فمنهم العالم والطبيب والمهندس والأستاذ والقاضي والتاجر الكبير والإقطاعي والضابط السامي

وغير هؤلاء، ومنهم العامل البسيط كالمنظف والحارس وصغار الفلاحين والتجار والجندي وغير هؤلاء من المواطنين البسطاء، غير أن هذه الفئات جميعها كبيرها وصغيرها عليها أن تتعاون فيما بينها، كل في ميدانه، وعلى مستوى العمل المنوط به، وإلا فلا يمكن لأي مجتمع أن يقوم، ولنتصور - مثلاً - أن الفلاح استهان بنفسه، واستصغر قيمته، حين قارن نفسه بالطبيب أو القاضي أو غيرهما من الطبقة الراقية، ماذا يحدث ؟

لاشك أن تعطيل العمل الفلاحي سينجر عنه مجاعة عامة - وماذا سيحدث لو انسحب منظم البلدية من الميدان هو الآخر وترك جمع القاذورات ؟ لاريب أن الأوساخ ستتراكم في الشوارع، وتتعفن وينجر عنها أمراض وأوبئة، ناهيك عن الروائح الكريهة التي ستعم المدينة.

هكذا يبدو جلياً أن التعاون لا بد أن يطبع العلاقات الاجتماعية، وقديماً وفقَّ الشاعر أيما توفيق عندما أشار إلى هذا التعاون، فقال :

الناسُ للناسِ مِنْ بَذْوٍ وَحَاضِرَةٍ

بَعْضٌ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمُ

- هذا الذي رمز إليه أبو ماضي بالحجر الصغير في السد، أما السد فهو المجتمع، وأما الحجر الصغير فهو ذاك الإنسان البسيط، وأنه إذا ما أصاب اليأس والقنوط أولئك البسطاء والضعفاء سرعان ما يتخلون عن دورهم في المجتمع فيختل توازنه ويسقط، وقد لا تقوم له بعد ذلك قائمة.

وقد عبرت أفكار النص عن اهتمام الشعراء المعاصرين بقضايا المجتمع وهمومه وقد اتخذت الرموز وسيلة للدعوة إلى الإصلاح، وابتعدت بذلك عن الأسلوب المباشر الذي لا يتلاءم وروح الشعر، فلو قال الشاعر مثلاً: ترك المواطنون البسطاء دورهم في المجتمع، فسقط ذلك المجتمع، وتدهورت أحواله لو قال هذا عوضاً عن الأبيات الثلاثة الأخيرة لما استطاع أن يؤثر فينا ويجعلنا نتعاطف مع بسطاء الناس، مثلما نتعاطف مع الحجر الصغير.

والأفكار واضحة رغم مجيئها في قالب رمزي، وهي مترابطة متلاحمة كونت وحدة عضوية، لا سبيل فيها إلى التقديم أو التأخير.

هذا عن الأفكار، فماذا عن العاطفة ؟

نقول قد سادت النص عاطفة إنسانية صادقة ، ودليل ذلك أن الشاعر قد استطاع أن يجعلنا نتجاوب معه في رثائه لهذا المسكين الذي رمز له بالحجر الصغير. ولتكن لنا الآن وقفة عند الأسلوب، ماذا يمكنك أن تقول فيه ؟ حاول الإجابة باختصار.

.....

بعد هذا تتبع معنا الإجابة التالية :

5- دراسة الأسلوب :

يلجأ الشعراء أحياناً إلى التعبير عن أفكارهم عن طريق الرموز والإيحاء، ويبتعدون عن التصريح عن أفكارهم. ومن المعلوم أن هذا اللون من التعبير يدفع القارئ إلى حب الاستطلاع وفك الرموز، يقول أحد النقاد في هذا الصدد " إن الشاعر إذا استقى الشيء باسمه أفقد القصيدة ثلاثة أرباع المتعة ". وقد اختار أبو ماضي لعرض أفكاره السابقة الأسلوب القصصي، واختار لذلك لغة بسيطة موحية مثل الألفاظ التالية : سمع، النجوم، المدينة، السد الخ....

وقد اقتضى الأسلوب الرمزي توظيف الخيال ، فإذا بالليل يستحيل إنساناً، والحجر الصغير يصبح كائناً حياً هو الآخر يئن ويشكو ويكره.... والفجر يفتح جفنيه ويصحو من نوم عميق، وهي كلها استعارات مكنية ، إذ كل من الليل والصخر والفجر مشبه والإنسان مشبه به محذوف فيها جميعاً، وهكذا نجد أبا ماضي قد أحيا ما لا حياة له وهذا ما يسمى بالتشخيص ، ذلك لأن الرومانسيين يؤمنون بأن حدود النفس لا تقف عند العقل والجماذ والمعنويات - في رأيهم - حديثاً تخاطب به البشر وتحاورهم. وقد جاء القسم الأول من النص حافلاً بالتشابه ، كما هو واضح في الأبيات : 2،3،4 أما البديع (كالطباق والمقابلة والجناس....) فلم يهتم به الشاعر كثيراً لأن اهتمامه كان منصّباً على الفكرة لا على الزخرف اللفظي والمحسن المعنوي.

غلب الأسلوب الخبري على النص لملاءمته السرد القصصي، وكان غرضه البلاغي. - غالباً - إبداء الحسرة والعطف على الحجر الصغير، وعلى النهاية المفجعة للمدينة. أما الأسلوب الإنشائي فكان منه الاستفهام والأمر، أما الاستفهام فهو قوله : أي شيء - يقول في الكون شأني ؟ وغرضه الأدبي الحسرة والقنوط، وأما الأمر فهو

قوله : " فلأغادر هذا الوجود " وغرضه الأدبي هو أن يأس الحجر الصغير قد بلغ ذروته
فأثر الانسحاب.

- ما الأحكام والقيم التي يمكن استخلاصها من النص ؟

6- الأحكام والقيم :

نجيب أن القيم كانت من أبرز أحكام النص ، ذلك أن هذا السد الذي يتحدث عنه
الشاعر يمكن أن يرمز إلى أي مجتمع في العالم ، كما يمكن أن يرمز إلى المجتمع
الإنساني بصفة عامة - كما أن المدينة في النص يمكن أن تكون أية مدينة في هذا
العالم ، وهكذا...

7- أسئلة التصحيح الذاتي :

1-7 - في القسم الأول من النص حديث عن ليل يسمع الأنين، فمن هو الذي يسمع في
الحقيقة ؟ و هل هذا حقيقة أم مجاز ؟

2-7 - كيف كانت نهاية الحجر الصغير ؟ وفيما تسببت ؟ وإلامَ رمز أبو ماضي بذلك
؟

3-7 - اختر أسلوباً خبرياً من القسم الأول ، وآخر من القسم الثاني، واذكر غرضهما
الأدبي ؟

4-7 - استخرج من القسم الأول تشبيهاً ، وشرحه.

8- أجوبة التصحيح الذاتي :

8 - 1- ورد في القسم الأول من النص أن الليل قد سمع أنيناً :

سمع الليل ذو النجوم أنيناً

وهو يغشى المدينة البيضاء.

وهذا من المجاز لأن الليل لا يمكنه أن يسمع على وجه الحقيقة.

8 - 2- كانت نهاية الحجر الصغير نهاية حزينة مؤلمة، وتسبب ذلك في تصدع السد ثم الفيضان الذي عم المدينة، وقد رمز الشاعر إلى ذلك بأهمية الدور الذي يؤديه الفرد في المجتمع، وأن ذلك الدور حيوي مهما كان مركز الفرد وقيّمته الاجتماعية وتخلّي هذا الفرد وأمثاله يؤدي حتماً إلى اختلال توازن المجتمع ثم سقوطه، غير أنه لا بد من الإشارة إلى أنه لا يمكن أن يعتبر الفرد ذا وزن في المجتمع إلا إذا كان عاملاً صالحاً، أما الفرد الفاسد الذي يكون عالة على المجتمع فذهابه وانسحابه من المجتمع يعود دون شك بالخير على هذا الأخير.

8 - 3 - "ورأى السد خلفها محكم البنيان والماء يشبه الصحراء " هذا أسلوب خبري، وغرضه الأدبي إبراز تماسك المجتمع، وتعاون أفرادهِ والخير العميم المتمثل في وفرة المياه، وما ينجر عنها من خيرات.

- "لست أرضاً فأرشف الماء أو ما ءفأروي الحديقة الغناء "

هذا أسلوب خبري ثانٍ، وغرضه الأدبي هو الشعور بالنقص، وقلة الشأن.

8 - 4- التشبيه جاء في " الماء يشبه الصحراء "

هذا تشبيه مجمل، شبه فيه الماء بالصحراء، ولم يذكر فيه الشاعر وجه الشبه باعتبار أن القارئ يستطيع أن يدركه بنفسه، وهو امتداد الماء على مساحة شاسعة كامتداد أطراف الصحراء.